

41 تفسير سورة الفجر | أ. د. علي التويجري

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد في هذا المجلس نتكلم على تفسير - [00:00:02](#)

الفجر اولاً اسمها عرفت باسم الفجر. عند المفسرين وغيرهم. ولم يختلف في تسميتها بذلك. وهذا مأخوذ من اول اية فيها وهي مكية باتفاق اهل العلم الا خلافاً شاذاً. عن بعضهم. واياتها - [00:00:22](#)

هنتان وثلاثون اية في عد اهل مكة والمدينة ثلاثون اية في عد غيرهم. وسبق ان ذكرت مرارا ان هي السورة لا زيادة فيها ولا نقص. عند جميع العادين. لكن سبب اختلاف عدد - [00:00:52](#)

الايات ان بعضهم يعد اية واحدة ايتين وبعضهم يعدها اية واحدة ومن هنا يأتي الاختلاف في العدد والا السورة هي نفسها لم يزد فيها حرف ولا ينقص منها حرف. وهنا مثال حي كما يقال حتى يكون - [00:01:22](#)

يعني يعني يكون مثالا يحتذى وهو ان آهل مكة والمدينة يعدون قوله جل وعلا اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاعلمه ونعمه يعدون هذه اية. ثم قوله بعد ذلك فيقول رب - [00:01:42](#)

اكرما يعدونها اية ثانية. بينما بقية العادين يجعلون هذه اية كلها اية واحدة. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاعلمه ونعمه فيقول ربي اكرمن. كلها هذه اية واحدة. كذلك اهل مكة والمدينة يعدون قوله جل وعلا واما اذا ابتلاه فقدر عليه رزقه. يقول هذه اية - [00:02:12](#)

ثم قوله فيقول ربي اهانني يقول هذه اية اخرى. بينما غيرهم يعدونها اية واحدة. يعني من قوله واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن يعدها اية واحدة. لاحظ في هاتين الايتين الان - [00:02:42](#)

بعضهم جعلها اربع ايات وبعضهم جعلها ايتين. ومن هنا اختلف العد. منهم من قال اثنين وثلاثين اية ومنهم من قال ثلاثون اية اذا هذا هو الذي هذا الخلاف الذي يحصل ان بعضهم اية واحدة يجعلها ايتين وبعضهم يقول هي اية واحدة - [00:03:02](#)

هذا لا يؤثر في آ كلام الله عز وجل هو هو بلا زيادة ولا نقص. وقد جاء في فضلها ما رواه النسائي بسند صحيح عن جابر آ قال صلى معاذ صلاة فجاء رجل فصلى معه - [00:03:22](#)

فطول فصلى في ناحية المسجد ثم انصرف. فبلغ ذلك معاذاً فقال منافق فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل الفتى فقال يا رسول الله جئت اصلي معه فطول علي فانصرفت وصليت في ناحية المسجد - [00:03:42](#)

فالتفت ناقتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتان يا معاذ اين انت؟ من سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والفجر والليل اذا يغشى. وقد مر معنا الطرق للحديث وروايات اخرى والمراد ان صلاة العشاء يقرأ فيها - [00:04:02](#)

من اوساط المفصل في الاعم الاغلب. قال جل وعلا والفجر وليال عشر. الفجر هو الصبح هو النور الساطع الذي يكون في الافق الشرقي قرب طلوع الشمس ضوء يبدأ مستطيل معترض معترض ولا يزال يزداد الضوء الى ان - [00:04:22](#)

طلوع الشمس هذا هو الفجر وهنا الواو واو القسم والفجر والله جل وعلا اقسام بالفجر والله لا يقسم الا بشيء بشيء له شأن له مكانة. واختلف العلماء في المراد في الفجر هنا. فقال ابن عباس - [00:04:52](#)

ويكرمه مجاهد والسدي ومن معهم قالوا الفجر هو الصبح. فاقسم الله بالصبح اذا تنفس. اقسام بالفجر يعني اذا طلع بدأ يطلع ضوء الصباح كما قال جل وعلا وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض - [00:05:12](#)

من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل وهذا هو الاظهر والله اعلم آآ لانه اطلق هنا فيشمل الصبح كله. ومن المفسرين من قال المراد به فجر يوم النحر خاصة. وهذا - [00:05:32](#)

ادخل في اذا قلنا بالقول الاول بالعموم ولكن قصره على انه فجر يوم النحر يحتاج الى دليل. وقيل المراد ذلك الصلاة التي تفعل عنده يعني صلاة الفجر. وهذا يحتاج الى تقدير. يعني يحتاج ان نقول تقدير الكلام وصل - [00:05:52](#)

صلاة الفجر وما لا يحتاج الى تقدير اولى مما يحتاج الى تقدير. فنصير الى ظاهر النص. ومنهم من قال المراد به جميع نهار وهذا ايضا فيه نظر لان الله جل وعلا فرق بين النهار وبين الليل وبين الفجر - [00:06:12](#)

فكل له مسمى. اذا الاظهر والله اعلم ان المراد بالفجر هو الصبح وقلق الصبح. قال جل وعلا ولا عشر وليال عشر قال ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وغير واحد من السلف والخلف هي عشر ذي الحجة - [00:06:32](#)

وهذا هو الاظهر لانه جاء في الحديث الذي في البخاري وغيره حديث ابن عباس ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله منه في هذه الايام العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بماله ونفسه - [00:06:52](#)

ولم يرجع من ذلك بشيء الحديث. وقيل ان العشر هي العشر الاول من المحرم وقيل هي العشر الاول من رمضان. والاظهر هو القول الاول انها عشر ذي الحجة. قال جل وعلا والشفع - [00:07:12](#)

والشفعي والوتر. هكذا قرأ الجمهور والوتر بفتح الواو وقرأ حمزة والكسائي بكسر الواو والشفع والوتر. والجمهور قرأه والشافعي وتر هما لغتان في الوتر مثل الجسر والجسر. الوتر والوتر - [00:07:32](#)

لغتان وقد اختلف العلماء في الشفع والوتر هنا فقال بعضهم آآ ان الشفع هو يوم عرفة ان قال ان الوتر هو يوم عرفة والشفع يوم النحر. وجاء عن وهذا مرويا عن ابن عباس - [00:08:02](#)

عكرمة والضحاك وجاء عن ابن الزبير واخرين يقول الشفع اوسط ايام التشريق والوتر اخر ايام التشريق وقال بعض المفسرين الوتر هو الله. الله الوتر او الوتر وخلقه الشفع انهم من ذكر واثنى وقيل ان الشفع والوتر هو العدد منه شفع ومنه وتر او وتر - [00:08:32](#)

قيل غير ذلك. يعني عدة اقوال. والصواب ما قاله ابن ورجحه ابن جرير الطبري والشوكاني وما لا اليه ايضا. شيخنا الشيخ ابن عثيمين ان الشفع والوتر يشمل كل شفع وكل وتر. فقد اقسام الله بكل شفع. واقسم بكل وتر. او بكل وتر - [00:09:02](#)

فمنه ما ذكرنا وما ذكره غيرنا او ما ذكره المفسرون من غير هذه الاقوال التي اشرنا اليها وغير قال ابن جرير الطبري والصواب ان يقال والصواب من القول ان يقال ان الله تعالى ذكره اقسام بالشفع والوتر ولم يخصص نوعا من - [00:09:32](#)

من الشفع ولا من الوتر ولم يخصص نوعا من الشفع ولا من الوتر دون نوع بخبر ولا عقل. وكل افعل ووتر او وكل شفع ووتر فهو مما اقسام به مما قال اهل التأويل انه داخل - [00:09:55](#)

في قسمه هذا لعموم قسمه في ذلك. الى اخر كلامه. ونحوه قال الشوكاني ان الشفع والوتر يعلمان كل الاشياء شفعها ووترها. انم نعم يعني اقسام الله عز وجل بالشفع والوتر. اي شفع يدخل في هذا؟ واي وتر - [00:10:15](#)

يدخلوا في هذا. قال جل وعلا والليل اذا يسر. والليل اذا يسري يسري باثبات الياء في الوقف والوصل وقرأت باثبات الياء في الوقف آآ في الوصل وعدم اثباتها في - [00:10:35](#)

في الوقف وقيل وقرأت باسقاط الياء في الوصل والوقف. كما هي القراءة التي نقرأ عليها. يسر اذا ياسر وبعضهم قال اذا يسري بالياء. ومعنى يسري يعني اذا سرى الليل يعني اذا ذهب وسار قال العلامة ابن عثيمين والسري هو السير في الليل والليل يسير - [00:11:02](#)

يبدأ بالمغرب وينتهي بطولوع الفجر فهو يمشي زمنا لا يتوقف اذا اقسام الله بالليل اذا يسري اذا سرى وادبر وذهب وهذا يرجح ما سبق ان ذكرنا قوله والفجر ان الفجر اصطلاح غير الليل وغير النهار. ثم قال جل وعلا هل في ذلك قسم لذي حي - [00:11:32](#)

هذا استفهام وهو استفهام لتقرير عظمة ما اقسام الله به وتفخيمه فهو استفهام تقريره هل في ذلك يعني ما ذكر من الاقسامات التي اقسام الله بها والفجر ولا العشر والشفع - [00:12:02](#)

والوتر والليل اذا يسر. هل في ذلك قسم؟ لذي حجر اي لذي عقل وذو لب. نعم والله كيف لا يكون في ذلك قسم والله الذي اقسام

واقسم بهذه الايات العظيمة والله ان في ذلك لا قسم - [00:12:22](#)

يجب الاهتمام به لكل ذي لب الحجر هنا هو العقل واللب ولهذا يقول ابن كثير رحمه الله في تفسيره قال هل في ذلك وهل وقوله

تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر - [00:12:42](#)

اي اي لذي عقل ولب ودين وحجى. وانما سمي العقل حجرا انه يمنع الانسان من تعاطي ما لا يليق به من الاقوال والافعال. هل بذلك

قسم لذي حجر؟ نعم فيه قسم - [00:13:02](#)

لكل ذي عقل وذي لب وذي فهم عن الله جل وعلا. ثم قال الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ هذا ايضا استفهام تقريرى والرؤية هنا قلبية

علمية يعني علمت ذلك بما علمت - [00:13:22](#)

الله جل وعلا وليست رؤية بصرية لان النبي صلى الله عليه وسلم ما حضر آ ما فعله الله بعاد لانها من الامم المتقدمة. الم ترى كيف

كيف فعل ربك بعاد؟ وعاد هي عاد الاولى. هي عاد الاولى - [00:13:42](#)

وهم ولدي وهم ولد عاد ابن ارم ابن عوص ابن سام ابن نوح. وهم الذين بعث الله فيهم رسول وله هود جل وعلا. والذين بعث الله

فيهم رسوله هود عليه السلام. قال - [00:14:02](#)

قال الله عز وجل عن هذه الامة قوم عاد قال واما عاد فاهلك بريح صرصر عاتية سخرها سبع ليالي وثمانية ايام حصوما. فترى القوم

فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية؟ كما - [00:14:22](#)

وفي سورة الحاقة وقال جل وعلا عنهم مبينا طغيانهم وقوتهم وشدتهم قال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في

الخلق بسطة. فاذكروا الله لعلكم تفلحون. وقال - [00:14:42](#)

اما عاد فاستكبروا فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة فهي من

الامم القديمة بعد قوم نوح وهم في جهة اليمن في الاحقاف. في اليمن - [00:15:03](#)

في جهة الاحقاف على الصحيح. قال جل وعلا اه الم تر كيف فعل ربك بعاد قرم ذات العماد ارم قل هي القبيلة قبيلة لان جدهم يقال

له ارم. وقيل ان ارم اسم للمدينة التي في الاحقاف. وكل منهما له - [00:15:27](#)

وكل واحد من القولين رجحهم مرجحون. وان كان ابن كثير يميل الى ان ارم هنا المراد به القبيلة لان الله قال التي لم يخلق مثلها في

البلاد يعني لم يخلق مثل هذه القبيلة لم يخلقوا الله مثل هذه القبيلة - [00:15:57](#)

في البلاد لقوتهم قوة ابدانهم وشدتهم زادهم في الخلق بسطة قال لو كان هذا رجع على المدينة ان ارم المدينة ما قال لم يخلق قال لم

يعمل مثلها لانها من فعل البشر وعمل البشر - [00:16:17](#)

وليس من خلق الله التي لم يخلق مثلها في البلاد. اه قال الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد والعماد اه قيل هي عماد بيوتهم

لأنهم كانوا يسكنون في المدينة. فاذا جاء الربيع واخضرت الارض خرجوا. وآ - [00:16:38](#)

قطنوا بيوت الشعر والخيام. وكانوا يتخذون لها عمد اعمدة قوية جدا لا تكاد تسقط ولهذا قال ارم ذات العماد. قبيلة ارم التي كانت

تتخذ العمد الاعمدة لبيوتهم اذا خرجوا في وقت الربيع وهي اعمدة قوية. وقيل بل المراد بذات العماد - [00:17:07](#)

ان هذا راجع على اه ان المراد به قوتهم وطولهم ذات العماد كان وكان احدهم انه عمود من طوله. يعني لطولهم. والظاهر والله اعلم ان

المراد بالعمد هنا او العماد هي العمود التي كانوا يتخذونها لبيوتهم وخيامهم وقيل بل المراد بها العمر - [00:17:36](#)

التي كانوا يبنون عليها بيوتهم في ارم كل هذا محتمل. اه قال جل وعلا ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد آ اعاد بعض

المفسرين الظمير في قوله التي لم يخلق مثلها في البلاد كما قدمنا قريبا اعاده على القرية - [00:18:06](#)

اي ذات العماد التي او المدينة التي يسكنونها بالارتفاع العمد ولأنهم بنوا عمدا بالاحقاف هذه المدينة وجعلوا فيها اعمدة عظيمة وبناء

متميز واعاد قتادة ابن جبرير الضمير على القبيلة التي لم يخلق مثلها في البلاد يعني القبيلة التي لم يخلق - [00:18:40](#)

لم يخلق مثل تلك القبيلة في البلاد يعني في زمانهم. قال ابن كثير وهذا هو القول الصواب. وقول ابن زيد ومن ذهب مذهبه ضعيف

لانه لو كان المراد ذلك لقال التي لم يعمل مثلها في البلاد لم يعمل مثلها في البلاد وانما قال لم يخلق مثلها في البلاد - [00:19:11](#)

مع ان هذا لا يكفي في الترجيح. لان الخلق قد يسند الى الانسان. قد يقال الانسان يخلق. لكن خلق الانسان انما هو تحويل لخلق الله الموجود. مثلا يخلق بابا يصنع بابا - [00:19:31](#)

لكن الخشب من الذي خلقه؟ هو الله جل وعلا. هو الذي اوجد الخشب. وهذا مجرد انه تصرف في الخشب. وقالوا يدل على هذا قول الله قول الله عز وجل في - [00:19:50](#)

الصحيح للمصورين احيوا احيوا ما خلقتهم. يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتهم. يعني ما نحتم او ما صورتم او ما صنعتم. قال جل وعلا وثمره الذين جابوا الصخر بالواد. قبيلة ثمود وهم قوم صالح - [00:20:00](#)

وهم اصحاب الحجر مدائن صالح معروفة الان بهذا الاسم. بجوار محافظة العلا شمال المدينة قراية ثلاث مئة وخمسين كيلو او نحو من ذلك. لا تزال معروفة ولا تزال بيوتهم موجودة الى يومنا هذا - [00:20:26](#)

وبيوتهم في الجبال باقية الى الان وقوله جابوا الصخر بالواد جابوا اي قطعوا لان الجو يأتي بمعنى القطع يقال جاب الارض اي قطعها يجوبون الديار يعني يقطعونها ويذهبون هنا وهناك. وتأني بمعنى - [00:20:44](#)

القطع والمعنى ان يقطعون الصخر بالوادي قطعوا الصخر بنحته بيوتا والوادي وادي ثمود ثمود الذين جابوا الصخرة اي قطعوا الصخرة بالوادي. وادي ثمود لان الجبل كان كان طرفه آآ ولا يزال يعني قطعوا الجبال وشقوها ولا تزال بيوت منحوتة لان جاب هنا - [00:21:10](#)

بمعنى قطع وفرعون ذي الاوتاد. هل اتاك خبر فرعون ماذا فعل الله به ذي الاوتاد؟ قيل اذا الاوتاد يعني ذو الجنود الكثيرة الذين يشدون له امره وملكه. وقيل وقيل ذي القوة - [00:21:44](#)

والجنود وقيل ان الاوتاد هنا هي اوتاد من حديد كان يشد من اراد قتله فيها يعلقهم بها ويشد يديه ورجليه ثم يقتله او يرسل عليه حجرا فيقتله. فالحاصل والظاهر والله اعلم وعليه كثير من المفسرين - [00:22:04](#)

ان ذي الاوتاد يعني المراد بالاوتاد الجنود الذين كانوا يشدون له ملكه له اعوان كثر. وهو ناس كثر ويجوز ان يكون ذو الاوتاد اي ذي القوة ويجوز ان يكون ايضا المراد بالاوتاد الاعمدة التي كان يعلق ويعذب فيها من عصاه ولهذا جاء - [00:22:32](#)

اه عن ابي رافع عن ثابت البناني عن ابي رافع قيل لفرعون ذي الاوتاد لانه ضرب لامرأته اربعة اوتاد ثم جعل على ظهرها ريحا عظيما حتى ماتت عليه من الله ما يستحق لان زوجته في الجنة. قال - [00:22:52](#)

الذين طغوا في البلاد. نعم فرعون وقومه طغوا اي تجاوزوا الحد لان الطغيان هو تجاوز الحد. في البلاد اي في بلاد مصر ويحتمل ان الذين طاؤوا في البلاد راجع على الجميع. على كل هذه الامم على عاد وعلى ثمود - [00:23:10](#)

وعلى فرعون وقومه ولا شك انهم كلهم قد تجاوزوا حد الله جل وعلا وبغوا وطمعوا. ومن ذلك ان فرعون تجاوز الحدود فقتل نساء بني اسرائيل فقتل ابناء بني اسرائيل واستحيا نساءهم. وفعل ما فعل. قال جل وعلا فاكثر فيها الفساد - [00:23:30](#)

اكثر في البلاد كل هذه الامم اكثر الفساد وهو العمل بمعاصي الله جل وعلا. فصب عليهم ربك سوط عذاب. فصب الله على هذه الامم كل امة في حينها ووقتها صوت عذاب والسوط آآ كما قال الفراء قال صوت - [00:23:57](#)

اذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من انواع العذاب. واصل ذلك ان الصوت هو عذابهم الذي يعذبون به. فجرى عذاب وقيل صوت عذاب من السوط وهو التحريك. والمعنى انه يخالط اللحم والدم من - [00:24:17](#)

قولهم ساقه يسوطه اذا خلطه. ولكن اظهر والله اعلم ان صوت العذاب هنا ان المراد به العذاب وهو يعني كل امة عذبهم بما يناسبهم لهذا يقول ابن كثير اي انزل عليهم رجزا من السماء واحل بهم عقوبة لا يردها عن القوم المجرمين. ثم قال جل وعلا ان ربك

لبالمرصاد - [00:24:40](#)

ان ربك جل وعلا لبن مرصاد لهؤلاء الكفار وهؤلاء المجرمون وغيرهم. فالله هو الموعد وهو بالمرصاد في الطريق لابد سنقف بين يديه جميعا. ويجازي كل عامل على عمله. قال ثم قال جل وعلا - [00:25:15](#)

فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني. واما اذا رزقه فيقول ربي ائنه هنا كذا. اراد ان ينبه هنا على اعتقاد خاطئ

عند الكفار خاصة وهو ان التوسيع في الرزق دليل على تكريم الله للعبد. وان التضيق عليه في الرزق دليل على غضبه عليه -

[00:25:39](#)

وهذا غير صحيح فان الله جل وعلا يعطي المال من يحب ومن لا يحب. ومن ضيق عليه فالغالب انه انه خير له كلا ان الانسان ليبقي ان رآه استغنى. فهذا ليس يعني كثرة المال او قلة المال ليس دليل على التكريم - [00:26:09](#)

ولا على الالهانة. وانما التكريم والالهانة بناء على العمل. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. قال جل وعلا اما الانسان اي جنس الانسان والمراد به الكافر اذا ما ابتلاه اي اختبره وفتنه ربه فاكرمه بالمال وافضل عليه ونعمه - [00:26:30](#)

يعني نعمه بما وسع عليه من فضله فيقول ربي اكرمني. يفرح ويسر ويقول هذه كرامة. ولا يعترف لله بالفضل عليه كما في قول قوله جل وعلا انما اوتيته على علم عندي لما بسط الله عليه الرزق. وقال - [00:26:50](#)

واما اذا ما ابتلاه واما اذا ما ابتلى الله عبده فقدر عليه رزقه يعني طيق عليه رزقه وقد ترى. وجعله فقيرا وقرأ اتقى قدرا وقرأت فقدر فقدر قراءتان كلاهما صحيحة فقدر عليه رزقه فيقول ربي - [00:27:10](#)

اي اذلني بالفقر الذي اصابني ولم يشكر الله على ما وهبه من سلامة الجوارح والعافية في جسمه وغير ذلك من النعم. ثم قال جل وعلا كلا ردع وزجر ليس الامر على ما تظنون وتقولون. بل لا تكرمون اليتيم. هذا اضراب - [00:27:30](#)

انتقالي وبين ان هؤلاء لا يكرمون اليتيم الكفار. ويجب اكرام اليتيم والاحسان اليه هذه من علامات الخير اكرام اليتامى. فينبغي ان يكرم ويحسن اليه. قال ولا تحاضون على طعام المسكين ولا - [00:27:52](#)

حظوا بعظكم ولا يحث بعظكم بعضا على اطعام المساكين. فينبغي ان يحث بعضنا بعضا على اطعام الفقراء والمساكين. قال وتأكلون اكل اللمة. التراث هو قيل الميراث. وقيل المالك المال كله. هؤلاء يأكلون التراث اكلا لما - [00:28:12](#)

انا لما يعني اكلا شديدا وقيل يسفه سفا وقيل اي يأكل الميراث وكل شيء لا يسأل عنه ولا يدري امن او او حرام. وتحبون المال حبا جما. تحبون المال حبا شديدا قويا. قال جل وعلا - [00:28:32](#)

كلا اذا دكت الارض دكا دكا. يخبر تعالى عما يقع في يوم القيامة من الالهوال العظيمة. ومعنى دكت الارض دكا دكا يعني حطمت الارض وضرب بعضها ببعض. وتغيرت واضطربت وجاء ربك والملك صفا صفا. جاء الله حقيقة مجيء - [00:28:52](#)

حقيقي يليق بجلاله جل وعلا. جاء لفصل القضاء وليس جاء امره كما يقول بعض المؤولة. وجاء ربك والملك صفا صفا. جاءت كذلك صفا صفا بعدد السماوات يصفون ملائكة السماء الاولى من وراء الخلق ثم ملائكة السماء الثانية وهكذا - [00:29:12](#)

قال وجيء يومئذ بجهنم. ذلك اليوم يوم البعث والجزاء والنشور. يؤتى بجهنم لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك كما جاء في الحديث الذي في مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم لها سبعون الف زمام مع - [00:29:32](#)

بكل زمام سبعون الف ملك يجرونها. يومئذ يتذكر الانسان اذا رأى النار يؤتى بها يتذكر ان يتعظ ويتوب واني له الذكرى؟ كيف له الذكرى؟ فات وقت التذكر لانه فرط في الدنيا والتذكر - [00:29:52](#)

انما كان في الدنيا. اما الآخرة ليس فيها الا الحساب. يقول يا ليتني قدمت لحياتي. يعني ليتني قدمت لحياتي بالعمل الصالح. لحياتي التي لا موت بعدها. فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد. لا يعذب عذاب الله احد - [00:30:12](#)

حد لشدة عذابه ولا يوثق والوثاق او هو يعني الربط بالسلاسل والسلاسل والحديد ولا يوثق احد وثاقه لشدة وثاقه جل وعلا. وقرأت لا يعذب فيرجع على الكافر لا يعذب احد تعذيب الكافر ولا يوثق وثاقه. يعني يشدد الله عز وجل عليه العذاب والوثاق - [00:30:32](#)

يا ايها النفس مطمئنة والمطمئنة هي النفس المؤمنة التي اطمأنت وسكنت الى امر الله ووعدته. ارجعي الى ربك ارجعي الى ربك الى الله راضية بما اعد له من الجزاء والنعيم مرضية عنك مرضية اي قد رضي عنك - [00:31:00](#)

فهي راضية بما اعد الله لها من الثواب وقد رضي الله عنها قال فادخلي في عبادي يعني في جملة عبادي الصالحين وادخلي جنتي وادخلي في جنتي التي اعدتها للمتقين فهذا فضل الله عز وجل يمن به على عباده المؤمنين فهذه حال المؤمنين وسبق بيان حال

الكافرين نسأل - [00:31:20](#)

الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل النفوس المطمئنة التي ترجع الى الله راضية مرضية ويدخلها جل وعلى في جملة عبادہ
الصالحين ويدخلها جنته انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:31:45